الإثنين ١٣ محرّم ١٤٤٨ هـ - 29 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

باكستان تقصف مواقع لحبش الأحرار داخل أفغانستان قطارات التطوير تخرج عن القضبان.. 3 حوادث في أقل من شهر تكشف إهدار المليارات على خطابات الدعاية لا السلامة الأبيض على طريق الفاشر.. تعزيزات الدعم السريع وهجمات المسيّرات تنذر بكارثة جديدة في السودان تضم مزايا وتحسينات.. تحميل نظام تشغيل "ويندوز 7" بتحديثات عام 2024 الذئب بين الأسطورة والحقيقة.. أربع معتقدات شائعة يفندها العلماء عن أكثر الحيوانات إثارة للجدل تصدير العقار يفتح باب التفريط والمضاربة.. غضب واسع من بيع السكن للأجانب بمصر جامعات مصر تحت قبضة الفساد.. هيمنة الأمن وتوريث المناصب وقمع للحريات بينهم نواب برلمان.. حملة اعتقالات واسعة لمتورطين في قضايا فساد كبرى بالعراق

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

قطارات التطوير تخرج عن القضبان.. 3 حوادث في أقل من شهر تكشف إهدار المليارات على خطابات الدعاية لا السلامة

الاثنين 29 يونيو 2026 12:00 م

شهدت السكك الحديدية في مصر حادثاً جديداً بخروج عربات من قطار القاهرة الإسكندرية عن القضبان داخل محطة كفر الزيات بمحافظة الغربيـة، في واقعـة أعادت الجـدل حول جـدوى خطط التطوير المعلنة، وكشـفت اتساع الفجوة بين خطاب المسؤولين عن "صـفر حوادث" وواقع خطوط لا تزال تنزف أعطالاً متكررة.

ويأتي الحادث بعـد سلسـلة وقائع مشابهـة طالت قطارات ركاب وبضائع في الغربيـة وسوهاج والدقهلية، وسط غضب شـعبي من اسـتمرار الخطاب الرسـمي الـذي يكرر الحـديث عن التطوير والإنجاز، بينما يواجه المواطنون يومياً بنيـة نقل مرهقة وخطوطاً فرعية تحتاج صـيانة لا بيانات دعائية.

حادث كفر الزيات يفضح خطاب الصفر

أعلنت الهيئة القومية لسـكك حديد مصـر خروج 4 عربـات من القطار رقم 919، خط القاهرة الإسـكندرية، عن القضـبان أثناء دخوله محطة كفر الزيات مساء السبت 27 يونيو 2026، مؤكدة أن الواقعة لم تسفر عن إصابات أو وفيات بين الركاب.

وقالت الهيئـة إن القطار، وهو قطار إسـباني مطور، كان يدخل المحطة في نحو الخامسة مساء، قبل أن تخرج العربات عن القضـبان داخل نطاقها، ما دفعها إلى إعلان الطوارئ والدفع بفرق فنية ومعدات رفع لإعادة الحركة إلى مسارها.

وفور وقوع الحادث، جرى توزيع الركاب على باقي عربات القطار لاسـتكمال الرحلة إلى الإسـكندرية، بالتزامن مع انتقال قيادات الهيئة إلى الموقع للإشراف على أعمال الرفع والتأكد من جاهزية السكة قبل استئناف الحركة.

وقررت الهيئة تشـكيل لجنة فنية متخصـصة لبحث أسـباب خروج العربات وفحص ملابسات الواقعة، في بيان رسـمي بدا حريصاً على احتواء الأثر الإعلامي للحادث أكثر من تقديم إجابات حاسمة حول تكرار الوقائع المشابهة.

لكن المفارقـة القاسـية جاءت في توقيت الحادث، إذ وقع بعـد ساعات من تصـريحات لرئيس هيئة السـكك الحديدية تحدث فيها عن التطور الكبير داخل المرفق، ووصل إلى حد القول إن الحوادث أصبحت "صفر%"، قبل أن تكسر القضبان الرواية الرسمية سريعاً.

وتداولت صـفحات وحسابات معارضة الواقعة باعتبارها نموذجاً صارخاً على انفصال خطاب المسؤولين عن الواقع، حيث اعتبرت "تكنوقراط مصر" أن التفاخر الإعلامي لا يغير حقيقة أن مرفقاً حيوياً لا يزال يعاني أزمات تشغيل وصيانة وسلامة.

سلسلة أعطال لا حادث عابر

لا يمكن التعامل مع حادث كفر الزيات باعتباره واقعة منفصلة، لأنه يأتي ضمن موجة جديدة من خروج قطارات وعربات بضائع عن القضبان، شملت خلال الفترة الأخيرة طنطا وطهطا وشربين، بما يطرح أسئلة حول حالة الشبكة التقليدية.

وتشير الوقائع المتداولة إلى أن القطار رقم 994، الذي خرج عن مساره أمام قرية الصبرية التابعة لمركز شربين، هو نفسه الذي شهد سابقاً خروجاً جزئياً عن القضبان أثناء دخوله محطة طنطا بمحافظة الغربية.

وفي 7 يونيو الجاري، خرجت عربة قطار بضائع عن القضبان بمحطة طهطا في محافظة سوهاج، في واقعة جديدة تؤكد أن الخلل لا يرتبط فقط بقطارات الركاب، بل يمتد أيضاً إلى منظومة نقل البضائع والبنية التشغيلية للمرفق.

وتزيد خطورة هذه الحوادث لأنها تقع على شبكة تاريخية من أقدم شبكات السكك الحديدية في المنطقة، إذ يعود إنشاء خط القاهرة الإسكندرية إلى عام 1851 لربط العاصمة بالميناء الرئيسي ومدن ومحافظات الدلتا.

ورغم القيمة التاريخية والاستراتيجية لهذا الخط، لا تزال الحوادث تتكرر، ما يعكس أن قدم البنية الأساسية لم يواجه بتطوير كافٍ في العمق، وأن التركيز على الواجهة الحديثة لا يكفي لمنع الأعطال داخل الشبكة اليومية.

وتستند وزارة النقل وهيئة السكك الحديدية عادة إلى استعراض حجم الاستثمارات الضخمة في تحديث القضبان والمزلقانات وأنظمة الإشارات والتعاقد على جرارات وعربات جديدة، بينها قطارات تالجو وجرارات أمريكية وإعادة تأهيل للأسطول القديم.

غير أن تكرار خروج العربات عن القضبان يكشف أن التطوير المعلن لم يترجم بعد إلى شعور عام بالأمان، خصوصاً على الخطوط الفرعية والإقليمية التي يعتمد عليها ملايين المصريين في العمل والدراسة والتنقل اليومي.

🔴خروج إحدى عربات #قطار بضائع عن مسارها على شريط السكك الحديدية أثناء مروره بمحطة طهطا بمحافظة #سوهاج،، قادمًا من اتجاه أسوان.، دون وقوع إصابات أو خسائر بشرية، والدفع بفرق الطوارئ والأوناش اللازمة إلى موقع الحادث، فيما قررت هيئة السكة الحديد إيقاف حركة القطارات بشكل مؤقت على الخط المتأثر لحين الانتهاء من رفع العربة الخارجة عن القضبان وإعادتها إلى مسارها الطبيعي.📷
👇👇⬇️⬇️

2 3 1

الإنفاق الضخم وسؤال الأولويات

تأتي هـذه الحوادث وسط نقاش أوسع حول أولويات الإنفاق في قطاع النقل، بعـد ضـخ مليارات الجنيهات في مشـروعات حديثـة وقطارات جديدة لم تحقق بعد الكثافة الركابية المأمولة، بينما لا تزال خطوط تقليدية تعاني تكرار الأعطال.

وبحسب بيانـات النشـرة السـنوية لحوادث السـيارات والقطـارات الصـادرة عن الجهاز المركزي للتعبئـة العامـة والإحصاء، سـجلت إصابات حوادث الطرق في مصر خلال 2025 نحو 84 ألفاً و553 مصاباً، بزيادة 10.7% مقارنة بعام 2024.

وتكشف هذه الأرقام أن أزمة السـلامة في النقل لا تزال تتصاعد، رغم إعلان الدولة إنفاق نحو 225 مليار جنيه على مشروعات قطاع النقل ضمن إجمالي إنفاق بلغ تريليوني جنيه، وفق تصريحات سابقة لوزير النقل كامل الوزير.

ولا ينكر مراقبون أهميـة تحـديث الإشارات وتجديـد الجرارات وتحويل المزلقانات إلى أنظمة إلكترونية، لكنهم يرون أن العبرة ليست بحجم الإنفاق المعلن، بل بقدرته على خفض الحوادث وتحسين الصيانة اليومية وضمان التشغيل الآمن.

وتتركز الانتقـادات في 3 نقاط رئيسـية: اسـتمرار قـدم بعض الخطوط الفرعية، وحاجة العنصـر البشـري إلى تدريب طويل على التكنولوجيا الجديدة، والضغط الكبير على شبكة تنقل ملايين الركاب يومياً بما يجعل أي خلل بسيط مؤثراً.

في هذا السـياق، ذهب الصـحفي جمال والي إلى قراءة سياسـية أوسع، معتبراً أن تصـريحات رئيس الوزراء ومسؤولي النقل لا تبدو عفوية، بل تمثل "نغمة منظمة" تمهد لتحميل العاملين والمهندسين مسؤولية الخلل داخل المرفق.

وقـال والي إن المشـكلة ليست في موظفي السـكك الحديديـة، الـذين وصـفهم بـأنهم أصـحاب كفاءة وخبرة، بل في إدارة المرفق بمنطق فردي متجبر يتعامل مع مؤسسة وطنية كأنها عزبة خاصة، ثم يعلق الفشل على شماعة الموظفين.

وحذر والي من أن اتهام العاملين بالتكاسل قد يصـبح ذريعة لتسـليم إدارة وتشـغيل هذا المرفق الحيوي لشـركات أجنبية، في سـياق أوسـع يربطه بما يراه مساراً لبيع أصول البلد وتمكين أطراف خارجية داخل مؤسسات الدولة.

وبين البيانات الرسـمية التي تتحـدث عن اللجان الفنيـة، والغضب الشـعبي الذي يرى في الحوادث دليلاً على فشل الأولويات، يبقى السؤال معلقاً: هل تريد السلطة إصلاح السكك الحديدية فعلاً، أم تسويق الأزمة تمهيداً لخصخصة المرفق.

إن حادث كفر الزيات لا يخص ركاب قطار واحـد، بل يكشف أزمـة إدارة كاملـة، حيث تسـبق التصـريحات الواقع، ويتحول التطوير إلى لافتة سياسية، بينما تبقى القضبان القديمة شاهداً يومياً على أن حياة المصريين لا تُحمى بالدعاية.

- الخبر .. "كامل الوزير" وزير النقل: لم أجد تعاوناً كافيا من قيادات وموظفى السكك الحديدية منذ توليت مهمة حقيبة النقل ، وقدمت كافة أنواع الدعم لهم للعمل على النهوض بالهيئة ، وفى حالة إستمرار هذا التكاسل والتخاذل سأقوم بالإستعانة بالشركات الأجنبية المتعاونة مع وزارة النقل فى مجال السكك الحديدية لإدارة وتشغيل خطوط هذا المرفق الحيوى المهم .
- التعليق .. يا حضرات تصريحات الحكومة دى "رئيس حكومة ووزراء" فى هذا الوقت تحديدا ليست صدفة أو عشوائية .. لا والله .. دى كلها تصريحات ضد الموا ...
See more

اقتصاد

الـ"شعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسيخ والرنجة 30% بسبب الوقود
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

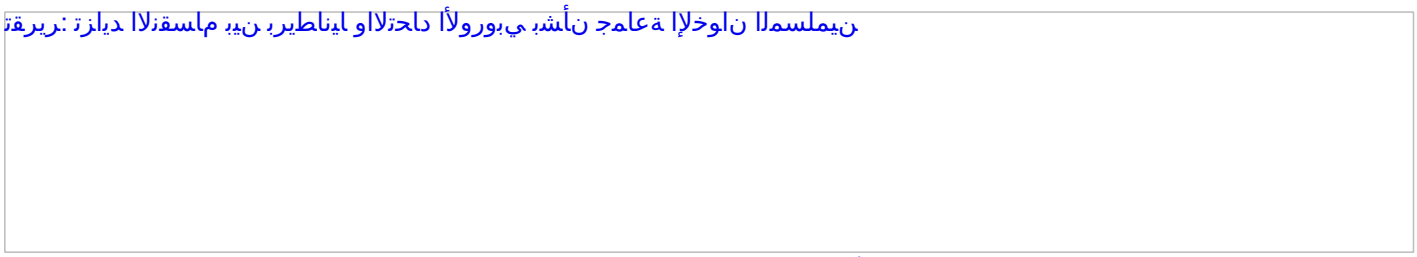

تقرير: تزايد الانقسام بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن جماعة الإخوان المسلمين

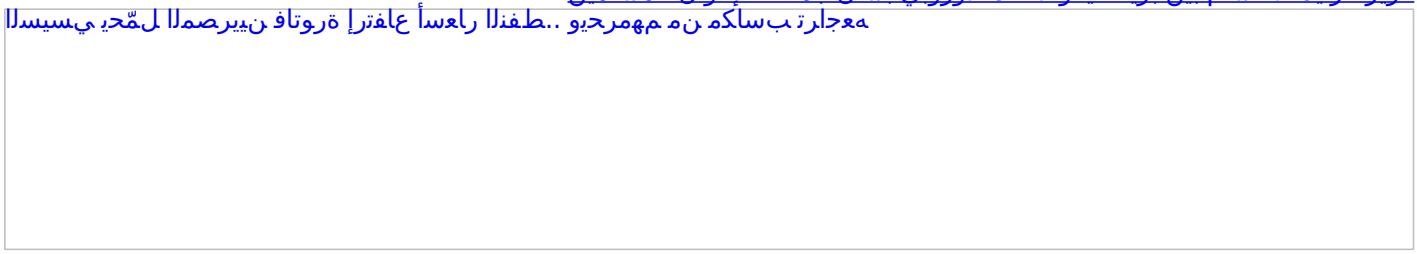

السيسي يحمّل المصريين فاتورة إرتفاع أسعار النفط.. ويحرمهم من مكاسب تراجعه

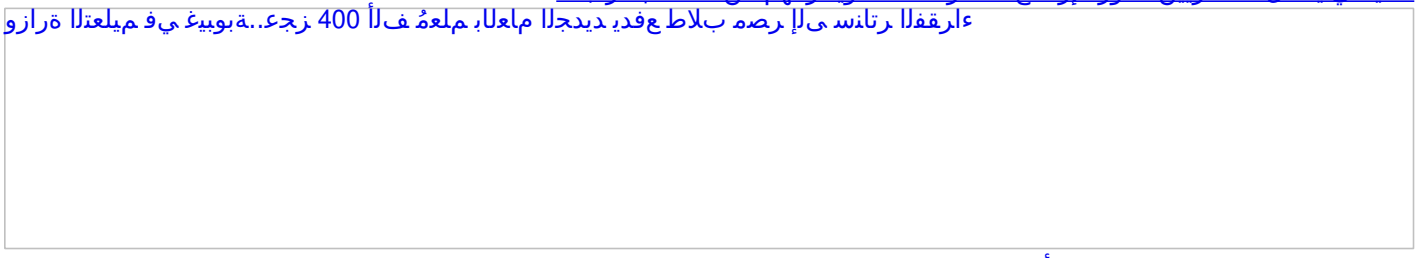

وزارة التعليم في غيبوبة..عجز 400 ألف مُعلم بالعام الجديد يدفع طلاب مصر إلى سناتر الفقراء

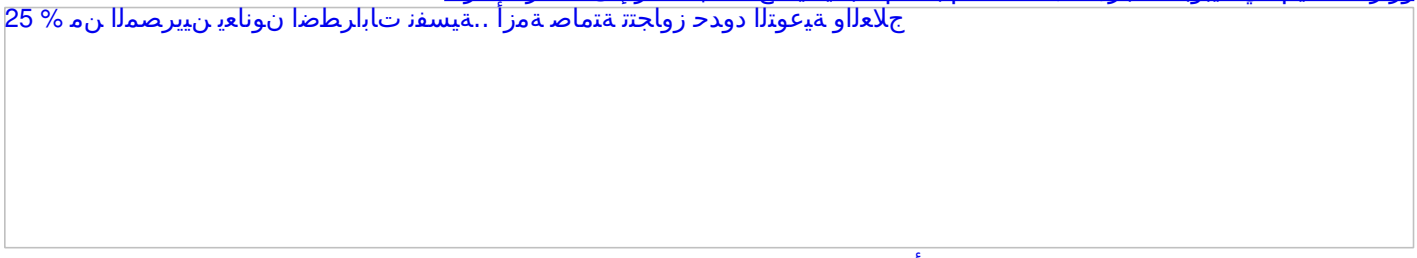

25 % من المصريين يعانون اضطرابات نفسية.. أزمة صامتة تتجاوز حدود التوعية والعلاج

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©